

# REPTILES



## تغذية

# الأحناش غير السامة

تيم سباكلر

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي



## تغذية الأحناش غير السامة

مركز ترجمة العلوم والمعارف

مؤسسة آفاق للبحث العلمي

تغذية الأحناش غير السامة

تأليف: تيم سباكلر

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

الرقم الكودي: ٢٠١٨/١٠/٣/٣

مؤسسة  
آفاق  
للبحث العلمي



## تغذية الأحناش غير السامة

### مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،  
وبعد..

فإنه ليس من أحدٍ ممن قام بتربية الثعابين، سواء كانت تربيته إياهم لأغراض بحثية علمية، أو تجارية اقتصادية، أو لمجرد الهواية والاستمتاع، إلا وقد واجه مع واحد منهم أو أكثر مشكلة عدم إقبال الوافدين الجدد على الطعام، وغالبًا ما يمثل ذلك ضغطًا عصبيًا على المربي، ويُشكّل له مصدر قلق، وبخاصة في حالة الثعابين الصغيرة التي لم يسبق لها أن أقبلت على الطعام عند ذلك المربي. ومن ثمّ تبدأ الأفكار تدور في رأسه، ويأخذ في التساؤل، هل سيقوم الثعبان بالأكل أم لا؟ وما الذي يدفعه إلى الامتناع عن الطعام؟ هل هذا بسبب ممارسة خاطئة مني؟ أم قد يكون راجعًا إلى طبيعة الثعبان؟ وهل هو مريض؟ وهل مرض بعد أن استقدمته أم أن البائع قد باعني ثعبانًا مريضًا وعليّ أن أعيده إليه؟ وإلى متى سيبقى الثعبان بدون طعام، وإلى أي مدى سيتحمل؟... وغير ذلك من الأسئلة التي تدور في خلد من يواجه تلك المشكلة..

وفي ذلك المقال يُقدّم الكاتب عشر نصائح لمن يواجهون تلك المشكلة، وكيف عليهم أن يتجنبوها ابتداءً أو أن يتغلبوا عليها ويعالجوها بعد حدوثها.

د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

## تغذية الأحناش غير السامة

### دليل تغذية الأحناش غير السامة *Colubrids*

بالنسبة لي كَرَجُلٍ تَمَرَّسٍ في تفریح وبيع ثعابين الذُرَّة *Corn Snakes* والثعابين الملكية *Kingsnakes* وثعابين اللبن *Milk Snakes* للجمهور لأكثر من ١٥ عامًا، كثيرًا ما أُسأل سؤالًا منتشرًا بين جموع الهواة، وهو: «لماذا لا يأكل ثعباني؟»، كما أن هذا السؤال مطروق بكثرة على منتديات الشبكة العنكبوتية.

أحيانًا يرتكب من يقوم بتربية الثعابين لأول مرة بعض الأخطاء التي يختص بها المبتدؤون. وعلى الرغم من أن الأحناش غير السامة *Colubrids* تُعدُّ واحدة من



أسهل الزواحف في التربية؛ فهي لا تحتاج إلى نظام إضاءة خاص، كما أنها لا تحتاج إلى فيتامينات كمكملات غذائية أو مسكن بيئي كبير، إلا أن هناك بعض الأمور التي يجب وضعها في

الحسبان عندما نقوم بتربية أحدها، وكثير من هذه الأمور ترتبط بطريقة ما بشعور الثعبان بالأمن.

تُفَرِّخُ ثعابين الذُرَّة *Corn Snakes* والثعابين الملكية *Kingsnakes* وثعابين اللبن *Milk Snakes* في الأسر منذ عدة أجيال، وعملية التناسل الانتقائي *Selective Breeding* أنتجت العديد من الألوان والأنماط الشكلية الرائعة التي تأسر العيون. وعلى الرغم من الجودة الأليفة - أي الدرجة التي وصلت إليها الثعابين التي يتم

## تغذية الأحناش غير السامة

تفريخها في الأسر من الوداعة والألفة- للثعابين المنتشرة في محال بيع الحيوانات الأليفة، إلا أن فطرتها البدائية لا تزال تتحكم في سلوكها. إنه من الأهمية أن تتذكّر دائماً أن الثعابين الصغيرة لها الكثير من الأعداء والمفترسات في البرية؛ لذلك فإنهم يقضون أكثر أوقاتهم مختبئين. إن احتياج الثعبان الصغير للشعور بالأمان هو أمر يجب أن يُؤخذ على محمل الجدّ.

بل إن الثعابين تهتم كثيراً بشأن أمانها أثناء أكلها لفرائسها؛ ذلك أنها تكون



ضعيفةً وغير قادرة على الدفاع عن نفسها أثناء ابتلاعها للفرائس، إنها لا تستطيع العض أو الهرب بسهولة من مفترس يتربص بها. فبسبب كونها غير حصينة أو محمية، فإن الثعبان أثناء أكله يكون أكثر احتياجاً للشعور بالأمان.

وبمرور الوقت، قمتُ بإعداد قائمة مرجعية ببعض النصائح للمربين الذين يمتلكون ثعابين لا تأكل. هؤلاء الذين قاموا بتطبيق تلك النصائح رأوا النتائج ولمسوها، عدد من الثعابين التي لم تكن لتأكل، أصبحت آكلات جيدة. أنا أعتقد أن مشاركة تلك النصائح والمعلومات قد تساعد مربّي الثعابين المبتدئين ليسلكوا الطريق الصحيح. لذا فإن هذه عشر نصائح ومقترحات مجرّبة لكي تستطيع تعويد ثعبانك على حمية غذائية منظمة.

## تغذية الأحناش غير السامة

### ١. أعطه بعض الوقت:

تستغرق الثعابين أيامًا عديدة لكي تعتاد على محيطها الجديد. بعضها قد يبدأ الأكل بعد لحظات قليلة من خروجه من طرد التوصيل إلى مسكنه الجديد، ولكنه من الأفضل أن تنتظر من ثلاثة إلى خمسة أيام قبل تقديم الطعام للثعابين الوافدة حديثًا. إن تقديم الطعام في وقت مبكر للثعبان فور وصوله قد يؤدي إلى تنمر الفريسة بسبب شعور الثعبان بالتردد والشك؛ لكونه في بيئة جديدة غريبة<sup>(١)</sup>.



إن مُربِّي الثعابين الجدد يتوقون ويتوقعون دائمًا رؤية ثعابينهم وهي تأكل. على الرغم من أن هذا الشعور

بالإثارة مبرر - أي الإثارة الناتجة عن رؤية ثعبانك يأكل لديك لأول مرة - إلا أنك إذا اعتبرت ووضعت في الحسبان الظروف التي مرَّ بها الثعبان حتى يصل إلى يديك، فإنه سيكون من السهل أن تدرك لماذا يمتنع ثعبانك الصغير الذي يفتقر إلى الأمان

(١) أي أن الثعابين أول قدمها إلى بيئتها الجديدة، فإنها تشعر بالخوف والرغبة وعدم الاعتياد على البيئة المحيطة بها، مما يدفعها إلى الإحجام عن الأكل، وهذا يعطي الفرائس قوة وتورثها جرأة قد تبقى في ذاكرة الثعبان، فيمتنع عن افتراسها، حتى بعد اعتياده على بيئته الجديدة. وقد يؤدي تقديم الفرائس في وقت مبكر من وصول الثعبان إلى محيطه الجديد إلى عملية ربط لاشعوري بين الفريسة وبين كونه جديدًا على بيئته، فيشعر بكونه جديدًا وغير مستقر وخائف كلما قُدِّمَتْ إليه تلك الفريسة، وذلك السلوك يكون لاشعوريًا، مما يجعله يمتنع عن الطعام؛ لأنه يشعر بالتردد والرغبة في وقت تقديم الطعام.



## تغذية الأحناش غير السامة

ويحتاج إليه، لماذا يمتنع عن الطعام.

عندما يخرج الثعبان من البيضة، فإنه قد يمكث لدى المُفَرِّخ حتى يأكل مرتين أو ثلاث مرات، بعد ذلك يتمُّ شحنه إليك أو إلى محالِّ بيع الحيوانات الأليفة، أو



يؤخذ إلى معارض الحيوانات الأليفة ليتمَّ عرضه هناك. إنَّ الضغط العصبي الناتج عن وجود الثعبان في وعاء بلاستيكي صغير يتمُّ نقله لساعات طويلة، وأحياناً لمدة

يومين، هذا الضغط العصبي يصيب الثعابين الصغيرة بشيء يشبه الصدمة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه حين يُوضَع في بيئة جديدة، بها مناظر وروائح غير مألوفة لديه، حينئذٍ يكون همُّه الوحيد هو أن يبحث عن مكان ليختبئ فيه.

لا تقوم بإحداث أي تغيير في التربة أو المسكن البيئي في خلال الأسابيع القليلة الأولى التي تلي وصول الثعبان. قُم بتجهيز المسكن البيئي لثعبانك جيِّداً، ثمَّ اتركه



كما هو - إلا في حالة التنظيف - لثلاثة أشهر على الأقل. في النهاية سيقوم الثعبان باكتشاف محيطه، وسيمضي لمعرفة خصائص مسكنه الجديد، ويبدأ في الشعور بالراحة بالشكل الكافي ليصبح أكلاً جيِّداً.

## تغذية الأحناس غير السامة

### ٢. الحجم الصغير أكثر راحة:



إنَّ أكثر الأسباب التي تؤدي إلى امتناع الثعابين الصغيرة عن الأكل هي أن أصحابها قد قرروا وضعها في مسكن بسعة ٣٨ لترًا، وعلى الرغم من أن بعض الثعابين قد تعتاد على تلك المساحة وتعيش فيها بشكل جيّد، إلا أن بعض الثعابين الأخرى لا تفعل.

تقوم الثعابين الوليدة بأداء جيّد إذا تمّ الاحتفاظ بها في مسكن بيئي صغير نسبيًا،



كما في حالة الأوعية البلاستيكية الصغيرة «صناديق الأحذية البلاستيكية». في نظام الأقفاص لديّ، أمتلك رفًا رأسيًا من تلك الصناديق *Shoebox Rack*، بقاعدة طولها ٣٠ سنتيمترًا وعرضها ١٧ سنتيمترًا، مخصّصةً للثعابين الوليدة حديثًا، كما أمتلك نظامًا رفّيًا متوسط الحجم، بقاعدة طولها ٥٠ سنتيمترًا وعرضها ٢٥ سنتيمترًا، مخصّصةً

للثعابين التي بلغت من العمر عامًا واحدًا، كما أمتلك نظامًا رفّيًا لصناديق كبيرة *Sweaterbox Rack*، بقاعدة طولها ٥٦ سنتيمترًا وعرضها ٤٠ سنتيمترًا، مخصّصةً



## تغذية الأحناش غير السامة

للثعابين البالغة.

في بعض الحالات التي ظننت فيها أن الثعبان قد أصبح مؤهلاً لأن ينتقل إلى نظام رَفِيٍّ ومسكن أكثر اتساعاً من ذي قبل، يقوم الثعبان بالامتناع عن الأكل بعد نقله إلى مسكنه الجديد، وبمجرد نقل الثعبان مجدداً إلى مسكنه القديم - الذي أصبح ضيقاً إلى حد ما - يقوم بالأكل من فوره. هناك العديد من مربّي الثعابين الذين يعانون من امتناع ثعابينهم الملكية أو ثعابين الذرة أو ثعابين اللبن عن الأكل عند إسكانها في أحواض بسعة ٣٨ لتراً، قد حصلوا على نفس النتيجة عند نقل تلك الثعابين إلى مساكن بيئية أصغر من ذي قبل.



إن الصناديق البلاستيكية المغطاة ليست مرتفعة الثمن، وبإمكانها أن تمثل مسكناً بيئياً ممتازاً للثعبان في أول ٦-٩ أشهر من حياته. تستطيع الثعابين الوليدة أن تشعر بالأمان في هذه الصناديق

الصغيرة أكثر من المساكن البيئية الكبيرة، وستزداد قابليتهم للإقدام على الأكل.

### ٣. دَعُهُمْ يَخْتَبِئُونَ، وَلَا تَبْحَثْ عَنْهُمْ:

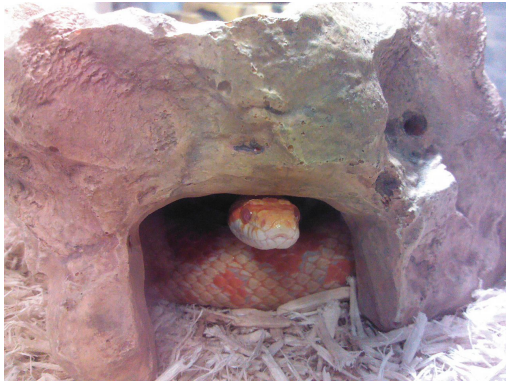
الثعابين التي تتغذى على القوارض تشعر أكثر بالأمان إذا توفرت لها أماكن للاختباء، لذا فإن توفير أماكن للاختباء في مسكن الثعبان أمر ذو فائدة كبيرة، ويعمل

## تغذية الأحناش غير السامة



على تحسين سلوك الثعبان وتأقلمه مع البيئة المحيطة. بعض الثعابين التي لَدَيَّ تحب أن تختبئ تحت أوراق الجرائد التي أستعملها كأرضية للمسكن، تحت صندوق الاختباء المخصَّص لها.

هناك الكثير من صناديق الاختباء الجاهزة، تُباع بالأسواق، بعضها يمتلك تشكيلاً طبيعياً كالصخور وقطع الشجر. هناك أيضاً عدد من الأوعية البلاستيكية غير مرتفعة الثمن، تستطيع أن تفي بهذا الغرض، كلُّ ما تحتاج إلى فعله، هو أن



تصنع فتحة في الوعاء لكي يتمكن الثعبان من الدخول والخروج منها. لقد قمت باستخدام عبوات بلاستيكية للجبين والقشدة ٢٥٠ جرام، وكذا الأوعية البلاستيكية التي تَرِدُ مع

الأطعمة المجففة لاستخدامها في الميكروويف، وكذلك أغطية أنابيب المياه البلاستيكية. صناديق الاختباء البلاستيكية تكون سهلة التنظيف، وهذا ما يجعلها اختياراً جيِّداً.

## ٤. تجنَّب استخدام الإضاءة القوية:

تحب الثعابين الملكية وثعابين الدُرَّة وثعابين اللبن أن تخرج من مخبئها في أول

## تغذية الأحناش غير السامة



المساء أو في الليل، لذا فإن إضاءة مسكنها البيئي ليس فقط غير ضروري، بل يمكن أن يتسبب أيضًا في ضغط عصبي للثعبان. ولأن الثعابين لا تستطيع أن تقوم بإغلاق عيونها، فإن الإضاءة الساطعة

تسبب ضغطًا عصبيًا شديدًا للثعابين المهقاة. تعاني هذه الثعابين المهقاة من حساسة مفرطة ضد الضوء؛ بسبب نقص الصبغة السوداء لديها، والتي تقوم بحماية عين الثعبان وجلده. إن كل ما يحتاجه الثعبان هو الإضاءة الطبيعية للغرفة، لا أكثر.

## ٥. الإطعام في آخر الليل:

على الرغم من أن الرغبة في رؤية ثعبانك يأكل وجبته الأولى، تكون قوية، إلا



أن الأكثر أهمية من ذلك هو أن تقوم بإطعام الثعبان بشكل مُجدولٍ ومنظمٍ ودوريٍّ. إنَّ الثعابين الصغيرة آكلة القوارض، تأكل بسهولة في وقت المساء، لذا فإنه من الأفضل في البداية أن تقوم بوضع الطعام في مسكن

الثعبان في المساء، وتركه طوال الليل بدون أن تقوم بإقلاق الثعبان. وبمجرد أن يأكل ثعبانك عدة مرات، فإنه سوف يشعر بالراحة بالقدر الكافي الذي يسمح لك بمشاهدته ومراقبته أثناء عملية تناول الطعام.

## تغذية الأحناس غير السامة

### ٦. قَدِّم الطعام المعتاد لديه والمُحَبَّب إليه:



يجب عليك أن تعرف ماذا كان يُقَدِّم متجرُ بيع الحيوانات الأليفة أو المُفَرِّخُ لثعبانك، كطعام. أكثر الثعابين الملكية وثعابين الذُرَّة وثعابين اللبن التي يتم بيعها للعامة يتم إطعامها فئرانًا

وليدة *Pinkies*، وهذه الفئران الوليدة عديمة الشعر تتوفر في حجمين مختلفين.

كثيرٌ من الثعابين آكلة القوارض<sup>(٢)</sup> تُرَحَّبُ بأكل الفئران الوليدة المُجمَّدة بعد أن



يتم إذابتها، ولأنه ليس عليك أن تقوم بإطعام ثعبانك الأليف طعامًا حيًّا، فإنه بإمكانك أن تُوفِّرَ رحلتك إلى متجر الحيوانات الأليفة لشراء الطعام الحي لكُلِّ وجبة. ولكن في

بعض الأحيان، لا تقوم بعض الثعابين إلا بأكل الطعام الحي.

تأكَّد دائمًا أنك تستطيع أن توفر لثعبانك نوعَ الطعام الذي اعتاده. كقاعدة عامَّة، قَدِّم للثعبان طعامه المُفضَّل بحيث يكون سُمكُ الطعام بنفس سُمكِ أكثر أجزاء

---

(٢) أكثر الثعابين من جميع الأنواع تأكل القوارض بشكل طبيعي، ولكن المقصود هنا هو الثعابين التي تشكل القوارض المصدر الرئيسي لها في التغذية، سواء كان ذلك بسبب توفرها في بيئاتها الطبيعية، أو تعودها على أكل القوارض بعد تفرئها في الأسر لأجيال متعاقبة.

## تغذية الأحناش غير السامة

الثعبان اكتنازاً. إنَّ الثعابين التي تعاني من مشكلة الامتناع عن الأكل، من الأفضل أن يُقدَّم لها فرائس أصغر حجماً من المعتاد، فإنَّ هذا يحفزها على الأكل بسهولة أكثر مما لو كانت الفرائس كبيرة.

### ٧. توقّف عن المعالجة اليدوية:

على الرغم من أنَّ هناك القليل من الثعابين التي تتمتع بقدرٍ من الترويض



والاستئناس بنفس القدر الذي تتمتع به الثعابين التي يتم تفرخها في الأسر، وتُخصَّص للبيع ضمن عملية الإتجار في الحيوانات الأليفة، إلا أنَّ طبيعتها الهادئة والوديدة لا تعني أنَّه من الممكن معالجتها يدوياً، على الأقل ليس إلى أن يستقرُّوا في مساكنهم

الجديدة. دَعْ ثعبانك يدخل في برنامج الإطعام الدوري، ويعتاد عليه، ثم بعد ذلك ابدأ في معالجته يدوياً.

بعد أن يأكل ثعبانك عدة مرات، ابدأ في معالجته يدوياً لمدة تتراوح بين ١٥ - ٢٠ دقيقة، لمرةٍ واحدة في الأسبوع. يمكن أن تزداد مدة المعالجة اليدوية ومرات تكرارها مع الوقت. ومع ذلك تذكَّر أنَّ المعالجة اليدوية لأي ثعبان قد أكَل حديثاً، ليست بفكرة صائبة.



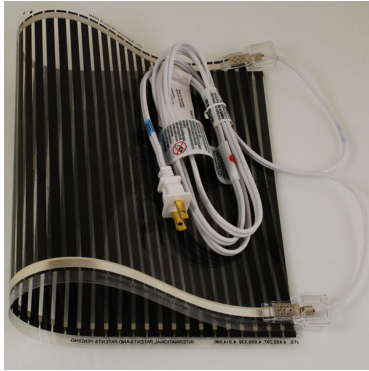
## تغذية الأحناش غير السامة

### ٨. البرد يقتل الجوع:

إنه لمن الضروري أن تمتلك ثعابين الذرة *Corn Snakes* مناطق حارة في مسكنها البيئي، حيث تصل درجة الحرارة في تلك البقع إلى ٣٠ مئوية. والثعابين - كنوع من أنواع الزواحف - تعتمد على مصادر خارجية لإمداد أجسامها بحاجتها من الحرارة الكافية لأداء وظائفها بشكل مناسب وطبيعي. إذا كان الجو بارداً فإن الثعابين ستمتنع عن الطعام، وإذا قامت بالأكل، فلن تستطيع أن تهضم هذا الطعام.



هناك العديد من مصادر التدفئة في الأسواق، ولكن في المساكن البيئية صغيرة



الحجم، فإن أفضل الاختيارات هو الشريط الحراري أو السجادة الحرارية، وهما أفضل من استخدام المصابيح الحرارية أو مدفئة السيراميك، وتلك الأخيرة تعمل على رفع درجة حرارة محيط الثعبان إلى درجة حرارة واحدة<sup>(٣)</sup>. والثعابين تحتاج إلى كلتا المنطقتين، الدافئة والباردة في مسكنها البيئي؛ وذلك لكي تستطيع تنظيم

(٣) أي أنها لا تسمح بعملية التدرج في درجة الحرارة في مسكن الثعبان، فتجعل المحيط كله بداخل المسكن على درجة واحدة.

## تغذية الأحناش غير السامة

درجة حرارة أجسامها.

يجب عليك أيضًا أن تقوم بقياس درجة الحرارة في الأجزاء المختلفة من مسكن ثعبانك البيئي، بواسطة ميزان حرارة مناسب وذو قراءة دقيقة *Thermometer*. هناك بعض مسدسات تحديد درجات الحرارة، والتي تتمتع بسهولة الاستخدام، ودقة القراءة، متوفرة اليوم في المتاجر. لا تُقْمُ أبدًا بتخمين درجات الحرارة، فقد سمعت عن بعض الحوادث المؤسفة، والتي قام فيها بعض مربيي الثعابين برفع درجة حرارة مساكن ثعابينهم، الأمر الذي أدى في النهاية إلى «طبخ» هذه الثعابين من فرط ارتفاع درجة الحرارة.

### ٩. راقب عملية تغيير الجلد:

أكثر الثعابين لا تقوم بالأكل خلال عملية تغيير الجلد. قُمْ بمراقبة دخول الثعبان في دورة تغيير الجلد؛ لكي لا تقوم بتقديم الطعام له في الوقت الذي لا يرغب هو فيه في الأكل.



أحيانًا يكون من الصعب تحديد إذا ما كان الثعبان قد دخل في دورة تغيير الجلد أم لا، وبخاصة إذا كان ذلك في بداية الدورة أو في نهايتها. عندما يدخل الثعبان في دورة تغيير الجلد يصبح لون جلده منطفئًا *Dully*، كما

## تغذية الأحناش غير السامة

تصبح عينيه بيضاء كأنها مغطاة بالضباب *Cloudy*. بعد ذلك بعدة أيام، تعود العين صافيةً كما كانت، ويعود الجلد إلى لونه الطبيعي البراق مرة أخرى. عندئذٍ يقوم الثعبان بتغيير جلده في خلال يومٍ إلى أربعة أيّام.



تقوم الثعابين الصغيرة بتغيير جلدها أكثر من تلك البالغة، كما أنهم يظهرون وكأنهم أكثر تَضَوُّرًا وجُوعًا من البالغين فور الانتهاء من عملية تغيير الجلد. قُمْ بملاحظة ثعبانك جيّدًا؛ حتى تستطيع تقديم الطعام إليه في الوقت المناسب.

### ١٠. اترُكهُ يعيش وحيدًا:

أكثر الثعابين تعيش منفردةً بشكل فطريّ، لذلك فإنهم يتأقلمون جيّدًا ويتصرفون على نحوٍ مثاليّ إذا تمَّ إسكانهم بشكل منفصل. إنّ عملية إسكان أكثر من ثعبان في مسكن بيئيّ واحد يسبب الضغط العصبي، والثعابين التي يتم إسكانها بشكل جماعي قد لا تأكل، أو قد تقوم باجترار طعامها *Regurgitation*. إنّ لدى الثعابين شخصيات فريدة، ويمكن التعرف على شخصية وطباع كل ثعبان - فقط - إذا تمَّ إسكانه منفردًا.

قُمْ بالتّباع تلك النصائح العشر، وتكون حينها قد وضعت قدمك على الطريق

## تغذية الأحناش غير السامة

الصحيح. أكثر الثعابين التي يتم تفرّيخها في الأسر، ويتم بيعها في متاجر الحيوانات الأليفة، تتأقلم مع بيئاتها المحيطة بشكل جيّد، كما أن بعضها قد يكسر بعض تلك القواعد والنصائح السابقة، ويمارس حياته بشكل طبيعيّ، بدون مشكلات.

ولكن لِمَ علينا أن نجعل حياتهم أصعب مما يجب أن تكون؟!، اسْمَحْ ببعض الوقت لثعبانك، ليتمكن من الاستقرار والتأقلم مع بيئته الجديدة. إنّ عملية تقديم الثعبان لمسكنه الجديد، الخالية تقريباً من عوامل الضغط العصبيّ، هي أفضل طريقة لكي تتأكد من أنّ ثعبانك الجديد سينمو ويتعايش بشكل جيّد. إنّ الثعابين الملكية وثعابين الدُرّة وثعابين اللبّين قد تعيش لأكثر من ٢٠ عامًا، وإنّ اتباع تلك النصائح العشر سيقوم بضبط وتنظيم عملية الأكل لدي ثعابينك.





تغذية الأحناش غير السامة

مؤسسة  
قفاء  
للبحث العلمي

